



قيادة السلطة بعد عرفات؛

من يوحدنا؟ وعلى ماذا تتحد؟

يصل إلى حد وقوع انشقاقات كبيرة في الشعب الفلسطيني، لكن في النهاية سيكون الاستقرار؛ لأن النظام فيه آليات معينة ومحكومة بقوى خارجية تجعله يستقر أكثر من أن يقع في مشاكل. لكن أخطر ما أثير في مرحلة ما بعد عرفات كان صورة الجبهة الداخلية الفلسطينية، وعلى كل فقد انحصرت التخمينات فيما يتعلق بالجبهة الداخلية الفلسطينية في ثلاث توقعات:

- 1- التوقع الأول أن تبقى حركة فتح الفصيل المسيطر على السلطة وعلى تسيير أمور النظام السياسي الفلسطيني.

هذين الاتجاهين ستجري حركة الجدل، لترسم ملامح المرحلة القادمة، مرحلة ما بعد عرفات، وتشكل القضايا الأساسية لتلك المرحلة. ونظراً لطبيعة النظام الفلسطيني على نحو عام، فإن ثمة غياباً للضوابط والحدود التي تجري خلالها التساؤلات والحوارات، ما يجعل الساحة الفلسطينية، ساحة مفتوحة، لتداخلات إقليمية ودولية، أبرزها التداخل الإسرائيلي - الأمريكي فضلاً عن التحولات الداخلية الفلسطينية المرتقبة في أكثر من اتجاه والتي يسيطر عليها أكثر من لاعب. لكن الصورة المتوقعة عموماً هي زيادة الصراع الذي لن

لا شك أن غياب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد ترك فراغاً في الساحة الفلسطينية لفترة لا تبدو بالقصيرة باعتباره الشخص الذي قاد العمل الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٦٥ وحتى الآن، وأمسك بزمام منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية على مختلف مستوياتها. وأثار هذا الغياب تساؤلات شتى حول طبيعة وقضايا النظام الفلسطيني، بعد ما شكل ياسر عرفات حجر الزاوية في هذا النظام، لدرجة بات معها تصور النظام الفلسطيني دون ياسر عرفات قضية صعبة، وتندرج هذه التساؤلات في اتجاهين: أحدهما متفائل والآخر متشائم. ومن خلال